Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهاجوا وماجوا ، ورفعوا « البطل » على الأكف وأغدقوا عليه الإعجاب والهدايا . وإذا ظفر الثور بالإنسان فمزّقه بقرنيه ، وأزهق روحه من بين جنبيه ، افرنقعوا وليس في عيونهم دمعة ، ولا في قلوبهم غصّة . بل لعلّهم ينحسون باللائمة على الذي مات لأنّه لم يحسن الهرب أو لم يحسن الضرب . . . إنّهم همج وإن كانوا من علية القوم .

همج هم الذين يختصمون في أمر من الأمور فيلجأون في فضّ خصامهم إلى قواذع الكلم وبذيئه يتدفّق من أفواههم تدفّق الأقذار من مجاريرها . أو يحتكمون إلى الأكفّ والعصيّ والمدى ينهالون بها بعضهم على بعض غير آبهين بعظام تتكسّر ، وجلود تتمزّق ، ودماء تخضّب الوجوه والتراب ، وصرخات تصطك لها آذان الإنس والجنّ .

أمّا الهمجيّة الهمجيّة فهي الحرب من غير شكّ . ففي الحرب تلقي المدنيّة عن وجهها قناعها البرّاق ، الخدّاع . وإذا بها أنياب وبراثن ومخالب لا يهيمن عليها عقل ولا يكبتها وجدان . وإذا المقاييس البشريّة كلّها تنقلب رأساً على عقب . فالبطل البطل هو الذي يدمّر لا الذي يعمّر ، والذي يميت لا الذي يحيي ، والذي يكره لا الذي يحبّ . في الحرب تبدو الأمانة خيانة ، والمروءة خنوثة ، واللين جبناً ، والصفح جريمة . وينطلق الموت يتعقّب الحياة في كلّ مكان . فكأنّها